

بيان الى الرأي العام اللبناني

انا روبير مارون حاتم الملقب كوبرا اريد ان اوضح بعض المسائل التي اثيرت في المدة الاخيرة ومنها مجزرة صبرا وشاتيلا، علما انني كنت سابقا الى فتح ملف هذه المجزرة وغيرها من المجازر التي تورط فيها وخطط لها ونفذها المجرم الياس حبيقة، ويهمني في هذا الاطار ان اوضح بعض المسائل مرة واحدة ونهائية ووضعها للامور في نصابها الصحيح كي لا يستمر اطلاق الكلام عشوائيا في حق المسيحيين اللبنانيين والقضية اللبنانية، ويهمني في هذا الاطار ان اوضح انني لم اكن المرافق الشخصي لحبيقة بل كنت مسؤولا عن جهاز حمايته الشخصية وكنت في موقع يؤهلني الاطلاع على الكثير من الامور :

اولا :يستمر الكلام عن مجزرة صبرا وشاتيلا دون ان يكلف احد من المحامين الاشاوس او الصحافيين نفسه عناء الكلام عن المجازر التي ارتكبتها حركة امل خلال حرب المخيمات، عندما قتلت الميليشيا الشيعية حوالي ٣٠٠٠ فلسطيني وعمدت الى تصفيتهم بكل اعصاب باردة لا بل الى سحلهم في شوارع الضاحية الجنوبية ، والافلام موجودة والصحف وكل الوثائق فلماذا الاصرار على الحديث عن صبرا وشاتيلا والميليشيات المسيحية فقط.

ثانيا : ان اغتيال الرئيس الشيخ بشير الجميل لم يكن من انتاج الحزب السوري القومي وحده وان كان الحزب القومي قد تولى الشق التنفيذي بواسطة القاتل حبيب الشرتوني، فان مدير عملية الاغتيال برمتها هو ايلي حبيقة بالتعاون والتنسيق مع السوريين وتحديدًا مع رفعت الاسد، محمد الخولي وعلي دوبا. وهذا هو السبب الرئيسي الذي من اجله تدافع سوريا بكل شراسة عن ايلي حبيقة وتحميه في وجه كل اعدائه . ولمن لا يعلم فقد كان حبيب الشرتوني يملك تصريحا من جهاز الامن وبطاقة تؤمن له التجول بحرية في كل المنطقة الشرقية، اضافة الى ان حبيقة اغفل عمدا كل التقارير التي ارسلها جهاز الاستخبارات الخارجية في القوات عن الشرتوني وخطره .

ثالثا : لقد اتخذ قرار تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا عمليا بعد بدء الاجتياح الاسرائيلي، ولقد كان معروفا ان انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيسا للجمهورية حاصل لا محالة لذلك يجب اغتياله وقتله، ومن ثم تنفيذ المجزرة في المخيمات بواسطة حبيقة الذي اتفق على كل هذه الامور مع السوريين خلال اجتماعات عقدت بين فرنسا وقبرص وبسرية تامة وكنت حاضرا خلالها .

رابعا : يحاول حبيقة الصاق تهمة تنفيذ المجزرة بالفريق المسيحي الذي كان يقاتل في صفوفه أي الكتائب والقوات اللبنانية، علما انه اتخذ القرار بنفسه وكما قلت سابقا وعندما عقد اجتماع في

غرفة العمليات في المجلس الحربي للتدارس في التدابير الواجب اتخاذها بعد اغتيال الشيخ بشير لجهة تجميع القوى العسكرية في الثكنات ومنع أي فلتان ، بادر حبيقة المجتمعين وهم كل قادة القوات انه سيدخل المخيمات فحصل جدال عنيف بين كل قادة الوحدات وحبيقة وانا كنت حاضرا، وعندها اقترح احدهم استدعاء العميد ميشال عون لأستشارته في الموضوع علما ان عون كان قائدا لأفواج الدفاع في الجيش اللبناني والذي كان يتولى مسؤولية امن مناطق الضاحية الجنوبية وكان الشيخ بشير الجميل يريد تعيينه قائدا للجيش بسبب محبته له.

وعندما وصل عون وسمع بخطة حبيقة دخول المخيمات حذره وامام كل المسؤولين من مغبة التورط في دخول المخيمات الفلسطينية وقال له بالحرف الواحد وامامنا جميعا: "يجب ان لا يتورط المسيحيون اللبنانيون في أي مشكلة مع اللاجئين الفلسطينيين اذ يكفي ما حصل بيننا، ويجب ان لا نحمل وصمة عار في حقنا بسبب تصرفات طائشة".

لكن حبيقة اجابه وبصوت مرتفع وبحدة: "من كان يمنعني مات وانا حر التصرف". عندها حذره عون وقال له ان وحدات الجيش التابعة له ستتصدى لكل من يحاول ارتكاب تجاوزات قرب اماكن انتشارها وغادر عون غاضبا.

خامسا : بعد هذا الاجتماع ورفض المسؤولين العسكريين التعاون معه، انطلق حبيقة الى مبنى الامن حيث جمع كل مسؤولي الوحدات الامنية وطلب منهم جمع كل ما يملكون من مقاتلين، وتوجه الى ستيف نقور طالبا منه تجهيز الجرافات وارسالها مع العسكر... فهل يمكن ان يشرح لي أي انسان لماذا ارسال الجرافات وقبل حصول المجزرة.

لذلك فأن قرار المجزرة يتحمل حبيقة مسؤوليته وحيدا دون سواه لا في القوات ولا في الكتائب .

سادسا : لقد نفذ حبيقة المجزرة منفردا ودون اوامر من أي كان، وعندما اتصل به لاحقا فؤاد او ناصر محذرا من دخول المخيمات كان نصيب ابو ناصر البهدلة والشتائم.

سابعا : لقد حاول اسعد الشفتري وعندما علم بحصول المجازر داخل المخيمات ان يوقف حبيقة ويتحدث معه قائلا : "حرام ماذا تفعل ؟" فكان الجواب من حبيقة : "أخرس والا سويت لك حسابك". وكل من لديه سؤال عن هذا الموضوع ليتوجه الى الشفتري وهو يملك الجواب.

ثامنا : اذا احب اللبنانيون ذلك ام لم يحبوه فأن شارون لم يكن يعلم بحصول مجازر وكل ما في الامر انه طلب من حبيقة دفع الفلسطينيين في اتجاه المدينة الرياضية من أجل التحقيق معهم كما جرى في مخيمات صيدا وصور، ومن أجل سحب العملاء الاسرائيليين من بينهم لكن حبيقة نفذ ما في رأسه ولم يهتم لأمر شارون.

تاسعا : في اليوم الثاني لحصول المجازر طلب حبيقة المساندة من الوحدات النظامية في القوات اللبنانية وهكذا توجهت قافلة من خمسة الاف مقاتل عبر الحدث وتمركزت في مطار بيروت، من أجل الدخول الى المخيمات ومنها الى بيروت الغربية، وقبل انتشار هذه القوات في المخيمات وبيروت الغربية قام فادي افرام وفؤاد او ناصر برفقة مجموعة من قادة القوات بجولة استطلاعية على الارض وعندما علموا بحصول المجزرة وشاهدوا الجثث وما قام به حبيقة قالوا له وامامي وبغضب : " ماذا فعلت يا ايلي نحن لسنا على استعداد لتمسيح الدماء التي تسببت بها ، دبر رأسك ونحن لن ندخل لتمسيح خراك ...". وهكذا عاد ابو ناصر وافرام الى مطار بيروت وانسحبوا مع القافلة العسكرية في اتجاه بيروت الشرقية ولم يتركوا أي مقاتل ورأهم ، في حين قام حبيقة بأستدعاء ستيف نقور وطلب منه العمل على طمر الجثث اخفاء المجزرة، ولاحقا قام حبيقة بقتل ستيف نقور .

عاشرا : لقد كنت املك كل الوثائق التي تدين حبيقة اضافة الى الصور الجوية ولكن الرئيس امين الجميل والذي كان يشرف على اعداد كتابي "من اسرائيل الى دمشق" وطباعته اخذ مني كل الوثائق الاصلية بينما لا ازال احتفظ بصور عنها.

واخيرا ان كل كلام عن المجازر في حق الفلسطينيين يجب ان يرافقه فتح الملف عن المجازر في حق اللبنانيين ثانيا : خصوصا مجازر : الدامور ، العيشية، بيت ملات، تل عباس، سرعين، القاع، شكا وغيرها الكثير الكثير من المجازر التي خطط لها ونفذها السوريون وعملائهم الفلسطينيين.

واخيرا ربما يقول البعض انني كذاب وانني عميل اسرائيلي، ولكن يجب ان يعرف العالم حقيقة ما جرى ، والعماد عون لا يزال حيا وهو شاهد، وكذلك فادي افرام وفؤاد او ناصر واسعد شفتري وغيرهم ، لذلك من يريد الحقيقة ولا يصدقني ليذهب الى هذه المسؤولين ويسألهم، وشكرا

روبير حاتم